شاعرا فصيحا حسن الخط الغاية تفقه على القاضي ابرهيم بن محمد واخذ النحو
عن ابن قعبل المذكور في اهل الشرجة وارتحل الى صنعا واخذ النحو ايضا هناك
وولي كتابة الانشا للمجاهد بعد القاضي علي بن محمد الحلي ومن ذريته احمد بن محمد بن ابي بكر
الحلي الذي تزوج بابنة الامام ابن عبدويه الفقيه صالح بن احمد المذكور اولا كان فقيها
محققا صالحا تفقه بعمرو بن علي التباعي حتى برع وكان كثير الصلاة والصيام لا يفطر
غالبا الا في الايام المكروهة ولا يترك الصلاة اذ كان راتبه في اليوم والليلة الف
ركعة وكان اخوته يقولون ما معك من الصلاح شي فقال لهم انا تريدون اذا انا
فما اصبح الا وصله الامير زايرا وعسكره فدخل عليه وطلب منه الدعا فقدم له العم
صالح شيا من المهنا دهضم اليم وهو من الماش احد انواع القطنيه فاكله الامير واستلذه
وعمي في اخر عمره وكان يدرس المهذب فاذا غالطه الدرسي وترك التلفظ بالفصل
يقول له فصل وكان له من الولد محمد واحد وابرهيم محمد تفقه وتعبد وركبه
دين وطلع الجبال فمات بذي عقيب من مخلاف جعفر وقبر عند قبر الامام عمر بن
سعيد واما ابرهيم فتفقه وتوفي في حياة ابيه سنة خمس وسبعمايه وهو ابن
خمس وعشرين سنة واما احمد فلم اقف على حاله وكان له ولد اسمه محمد تفقه بمحمد
بن عبد الحاكم ذكره الجندي مع عميه المذكورين ومنهم الفقيه عبد الرحمن بن يوسف
كان فقيها محققا صالحا حسن الخط تفقه بعمه صالح وباحمد بن حسن ثم على الفقيه
علي ابن ابرهيم البجلي بشجينه وكان له يد في الحديث وله من الولد اربعة اشهرهم
الفقيه محمد بن عبد الرحمن المعروف بالحاكم كان فقيها نقالا لنصوص الشافعي واصحابه
وكان من معاصري القاضي محمد بن علي قرا على الفقيه صالح في اخر عمره التنبيه ثم اكمل
التفقه احمد بن حسن ودرس بجامع المظفري بالمهجم وكان يذكر بالعبادة والكرامات علي الفقيه
ثم حج واستناب في تدريسه ابن خليفه ومن اولاد الفقيه حسن بن عبد الرحمن المفسر
يقال انه كان ينقل تفسير الواحدي الوسيط عن ظهر القلب وكان صالحا حكى بعض
الحفارين انه حفر الى جنبه لميت فخرج عليه فوجده كما هو شعرا وبشرا لم تاكل منه
الارض شيا وكفنه بحاله وشم منه رايحة طيبة وكان ذلك بعد مدة طويلة يبلى الميت
في مثلها ومنهم عبد الله بن عبد الرحمن كان نحويا وابرهيم بن عبد الرحمن كان فرضيا والفقيه
محمد بن عبد الرحمن ولدان هما احمد وابرهيم فاحمد كان فقيها مدرسا قرا على ابيه وعلي
ابن خليفة ومن بني احمد ايضا الفقيه ابرهيم بن محمد بن ابي القاسم بن احمد بن محمد شرع في
تعلم القران فلما بلغ سورة هود عمي واستمر على التعلم فختم القران واشتغل بالقراات السبع
والنحو والفقه حتى استفاد ودرس في النحو والقراات وكانت قراته على ابن شداد
المقري وكان صالحا كان له كرامات ومكاشفات وهو من مشايخ المقري ابن الجعي
في النحو والقراات حكى بعض من كان يقرا عليه القران بالليل في المسجد انه كان في

ليلة

١٨١

او يكون والد الشيخ عبد القادر واخذ منه اليد لولده واجتمع به اجتماع الصالحين
بعضهم ببعض والله اعلم وذكر الشيخ ابو العباس احمد بن الردا دفي كتابه الذي
الفه في احكام الخرقة الصوفية ما معناه ان اخذ الشيخ علي الاهدل من عبد القادر
بدون واسطة هو الاشهر وبواسطة الشيخ علي الحداد هو الاظهر انتهى وللشيخ علي
الاهدل ولدان اخذا عنه في صغرهما احدهما ابو بكر وهو الذي ذكره الجندي بالفقه
وكانه اشتبه عليه بعمرو وهو الفقيه فيما تعرفه الذرية اجمعون او لعلهما كانا جميعا
متفقهين قال الجندي ذكر الثقة ان الشيخ ابا الغيث مر بهم في بعض اسفاره
فاجتمع عنده فقها وسالوه عن مسيلة فبادر الشيخ ابو بكر بالجواب فقال الشيخ ابو الغيث
خذوا جوابكم منكم وكان رجلا مباركا فاضلا صاحب كرامات وطال عمره حتى قيل
بلغ مايه وخمس عشرة سنة وتوفي في سنة سبع مايه فعلى هذا او على تاريخ وفاة الشيخ الكبير
باثنتين وستمايه يكون ابو بكر يوم وفاة ابيه في سن البلوغ وكان اخوه عمر اكبر منه فيما
اخبرنا الاكابر وكان الشيخ قد اوصى الشيخ والفقيه صاحبا عواجة فيما يحكى
باولاده فحفظوا وصيته ويقال قيل كان ابو بكر يكثر الاقامة معهم في بيت الفقيه علي بن
الحسين ويقال اوصى اليهم بان الشيخ ابا الغيث اذا وصل للعرا فلا يقيم بالرباط وقد
تقدم ذكر الحكاية عند ذكر الشيخ ابي الغيث وكان بين الشيخ علي الاهدل وبين الفقيه
محمد بن حسين البجلي صحبة ومودة من قبل وصول الحكمي اليه وصحبته له وكان الاهدل
يسمي البجلي فقيه سيدي اي وزيري هكذا يضيفه الى الله تعالى ولما قدم الحكمي
الى البجلي انقطع معه اياما فقال الاهدل ما الفقيه سيدي ما وصلنا فقيل له انه قدم
عليه رجل نجار صوفي يقال له الحكمي فانقطع معه فقال هكذا يا اخذ على صاحبي فتقدم
الشيخ باصحابه فوجدهما معتزلين في اشجار هناك وكان الحكمي يقطع الخشب فيها ويعمل
الة الحرث ويقتات من كسبه ويتصدق بالفاضل وكان الحكمي غريبا والبجليون
هم اهل البلد واهل الثروة والفقه والدين والاطعام والمنازل والاملاك من الاراضي
والانعام فلما قدم عليهم الحكمي صحبه الشيخ محمد بن الحسين ولازمه فلما وصل الاهدل
اليهما يقال انه هم ان يسطو عليهما بحاله فراى رويا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعترض دونهما بيده ثم قال يا شيخ علي دعهما فان لله فيهما عنايه ولكن تعال نعقد بينك
وبينهما اخوة فعقد بينهم صلى الله عليه وسلم الاخوة فيما يقال فكانوا متحابين في الله
متزاورين متباذلين فيه وكان الشيخ الاهدل قليل الكلام جدا وكان الحكمي والبجلي
يسميانه المقدم اي بالفاو اللام المهمله اي كان يحاجمه الفدام يمنعه من الكلام ويقال
كان للشيخ علي الاهدل نحو خمسماية مريد نجب منهم نحو تسعين منهم الشيخ ابو الغيث
والهدش وعبد الله وقد تقدم ذكرهم ومنهم ابن الجعد ودروب والعميري وهم من
مشايخ الجبال ولبني دروب ربط وزوايا وهم متمسكون بالدين الى الان

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1